مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الحادي عشر

يوليو 2017م

هيئـــــــة التحريـــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني

مدير التحرير: د. علي أحمد ميلاد

سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- العمل بالحديث المعنعن
- الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة
- التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة
- ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث
- الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)
- الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال
- الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط
- تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام
- استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة
- من الجارة
- تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)
- منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود
- صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ
- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس
- تقييم دور الانترلوكين –2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية
- آثر الصادرات في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة (2005 – 2015)

- Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition
- The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading
- Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education
- The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis
- A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION
- DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS
- Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space
- Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Z_n+_n) with One Orbit
- Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions
- Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region

د. إمحمد علي سليمان أبوسطاش

كلية الآداب – جامعة المرقب

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، أفضل من نطق بالضاد، المبعوث رحمة للعباد.

أما بعد، فهذه ورقة تلقي الضوء على أحد أعلام النحو في القرن العاشر الهجري، وهو رضي الدين ابن الحنبلي محمد بن إبراهيم (971 هـ)، وتكشف اللثام عن منهجه واختياراته النحوية في كتابه الموسوم: المنثور العودي على المنظوم السعودي، وهو شرح للقصيدة الميمية التي أنشأها أبو السعود (982هـ) صاحب التفسير المشهور.

مشكلة البحث: يحاول الباحث في هذه الورقة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما منهجه العلمي الذي اتبعه في شرحه؟
- ما أهم اختياراته النحوية فيه؟

حدود البحث: اقتصرت هذه الورقة على الجوانب الآتية: الشواهد القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأمثال ولغات العرب وأقوالهم، والشواهد الشعرية.

أهداف البحث: تهدف هذه الورقة إلى ما يأتي:

- معرفة منهجه العلمي الذي اتبعه في شرحه.
- معرفة اختياراته النحوية فيه.

أهمية البحث: تهدف هذه الورقة إلى ما يأتي:

- كشف النقاب عن إبراز نتاج علم من أعلام النحو.
- بيان طريقته في شرح الشواهد.

المنهج المتبع: سيتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي لمعرفة منهج ابن الحنبلي وطريقته في شرح الشواهد.

وتنقسم هذه الورقة على هذه المقدمة، ثم خاتمة تتضن أهم النتائج، ومبحثين هما:

المبحث الأول: منهج ابن الحنبلي الذي اتبعه في كتابه المنثور العودي على المنظوم السعودي في الجوانب الآتية:

- الاستشهاد بالقرآن الكريم.
- الاستشهاد بالأحاديث الشريفة.
- الاستشهاد بالأمثال، ولغات العرب وأقوالهم.
- الاستشهاد بالشواهد الشعرية.

المبحث الثاني: اختياراته النحوية.

الخاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول:منهج ابن الحنبلي الذي اتبعه في كتابه المنثور العودي على المنظوم السعودي.

1- الاستشهاد بالقرآن الكريم:

ما من شك في أن الاحتجاج بالقرآن الكريم هو المقدم لإثبات القواعد النحوية؛ لأنه وحي منزل من عند الله عز وجل، على أفصح من نطق بالضاد، محمد ﷺ محفوظ بحفظ الله له من التحريف أو التبديل، متعبد بتلاوته، بقراءاته المتعددة، ولو كانت شاذة؛ إذ إن القراءة حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القراءة، فـ«كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها»[(1)].

وقد انعقد الإجماع على الاحتجاج به في اللغة والنحو، إذ هو حجة لا تضاهيها حجة، ولو كانت القراءة شاذة -كما مر- لأنها أقوى سندًا، وأصح رواية ونقلا من كل ما عداه من نصوص احتج بها العلماء على مر العصور، «وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسًا معلومًا، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه»[(2)].

وعلى هذا جرى ابن الحنبلي في شرحه، فقد بلغ عدد الآيات التي استشهد بها أربعين آية، يتكرر بعضها في أكثر من موضع، فلا يكاد تخلو مسألة لغوية أو نحوية إلا وتتلوها آية من كتاب الله أو قراءة لها.

ومن نماذج استشهاده بالقرآن الكريم، استشهاده بقوله تعالى: ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[(3)] بتخفيف القاف، وقال: «وإِنْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بالوَجْهَيْنِ[(4)]»[(5)]،

---

(1)النشر في القراءات العشر 9/1.

(2)الاقتراح ص68.

([3]) الإنسان: 11.

([4]) قرأ الجمهور ﴿فوقاهم﴾ بتخفيف القاف، وأبو جعفر بتشديدها. انظر: البحر المحيط في التفسير 362/10.

([5]) المنثور العودي ص26.

واستشهاده بقوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾[6]، على أن الاعتراض وقع بدون الواو والفاء[7]، واستشهاده بالقراءة الشاذة[8]﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [9]، على أن "الكِلام" بكسر الكاف جمع "كَلم" بفتحها وهو الجراحة[10]، ومنها استشهاده[11] على نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة بقوله تعالى: ﴿قَدَ افْلَحَ﴾[12].

واستشهاده بقراءتي التخفيف والتشديد للزاي في قوله تعالى ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ [13]، على أن معنى "عززنا" قوينا[14]، وبقوله تعالى"﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [15]، على أن اهل كل زمان عالَم[16]، وبقوله تعالى:﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾[17]، على مجيء فعول جمعًا لفاعل[18]، وبقوله تعالى:﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا

([6]) الواقعة: 76.

([7]) المنثور العودي ص25.

([8]) بفتح التاء وتخفيف اللام، وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري وأبي زرعة. انظر: مختصر في شواذ القرآن، ص110، والمحتسب 2/144-145.

([9]) النمل: 82.

([10]) انظر: المنثور العودي ص27.

([11]) انظر: المنثور العودي ص28.

([12]) المؤمنون: 1.

([13])يس: 14.

([14]) انظر: المنثور العودي ص37.

([15]) الجاثية: 16.

([16]) انظر: المنثور العودي ص37.

([17]) البروج: 6.

([18]) انظر: المنثور العودي ص38.

﴾[19]، على أن المضارع من ذرته الريح تذروه ويصح تذريه، ورجح "تذروه"[20] بهذه الآية والآية الأخرى:﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾[21].

ومنها استشهاده بقوله تعالى:﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾[22]، على حذف نون "أكون"[23]، وبقوله تعالى:﴿ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾[24]، على أن الاستفهام للتحقير[25]، واستشهاده على الفرق بين الهَوْن والهُون بآيتين[26]: الأولى قوله تعالى:﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾[27]، والأخرى قوله تعالى:﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [28]، واستشهاده بقوله تعالى:﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [29]، على أن قوله "هنيئا" إما حال وإما دعاء[30]، واستشهاده على حذف العاطف والمعطوف بقوله تعالى:﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾[31]، على تقدير: "والبرد"[32]، واستشهاده على أن المقاليد الخزائن أو المفاتيح[33] لقول المفسرين بهما في تفسير قوله تعالى:﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [34].

([19]) الكهف: 45.

([20]) انظر: المنثور العودي ص42.

([21]) الذاريات: 1.

([22]) مريم: 20.

([23]) انظر: المنثور العودي ص48.

([24]) الأنبياء: 36.

([25]) انظر: المنثور العودي ص50.

([26]) انظر: المنثور العودي ص51-52.

([27]) الفرقان: 63.

([28]) الأنعام: 93.

([29]) النساء: 4.

([30]) انظر: المنثور العودي ص55، 56.

([31]) النحل: 81.

([32]) انظر: المنثور العودي ص56.

ومنها قوله تعالى:﴿ **قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا** ﴾[35]، على أن "فِعَال" بمعنى فاعل[36]، ومنها قوله تعالى:﴿ **أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** ﴾[37] على إطلاق الكل وإرادة الجزء[38]، ومنها قوله تعالى:﴿ **إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ**﴾ [39] على أن لفظ "الغابرين" يأتي بمعنى الماضين والباقين، فهو من الأضداد[40]، ومنها قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا** ﴾[41] على أن التنوين في "سلاسلا" للتمكين على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف[42]، ومنها قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ** ﴾[43] على مجيء "دون" بمعنى "غير"[44].

هذه بعض النماذج التي استشهد بها ابن الحنبلي من القرآن الكريم، بقراءاته المتواترة والشاذة، أيد بها حججه، ولم ينتقد فيها القراء ولا القراءات على نحو ما وقع من بعضهم، فأولئك «توقف نفر منهم إزاء أحرف قليلة في القراءات، لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وجدوها لا تطرد مع قواعدهم، بينما تطرد معها قراءات أخرى آثروها، وتوسع في وصف ذلك بعض المعاصرين، فقالوا: إنهم كانوا يردون بعض القراءات ويضعفونها، كأن ذلك كان ظاهرة عامة عند نحاة البصرة مع أنه لا يوجد في كتاب سيبويه نصوص صريحة مختلفة تشهد لهذه التهمة الكبيرة، وسنرى الأخفش الأوسط يسبق الكوفيين المتأخرين إلى التمسك

([33]) انظر: المنثور العودي ص61.

([34]) الزمر: 63.

([35]) الفرقان: 77.

([36]) انظر: المنثور العودي ص62.

(37) البقرة: 19.

([38]) انظر: المنثور العودي ص64.

([39]) الشعراء: 171.

([40]) انظر: المنثور العودي ص69.

(41) الإنسان: 4.

([42]) انظر: المنثور العودي ص70.

([43]) آل عمران: 118.

([44]) انظر: المنثور العودي ص37.

بشواذ القراءات والاستدلال عليها من كلام العرب وأشعارهم، وفي الحق، إن بصريي القرن الثالث هم الذين طعنوا في بعض القراءات، وهي أمثلة قليلة لا يصح أن تتخذ منها ظاهرة ... وقد كانوا يصفونها بالشذوذ ويؤولونها ما وجدوا إلى التأويل سبيلا»[45].

2- الاستشهاد بالأحاديث الشريفة:

الحديث النبوي مرادف للسنة التي هي في اصطلاح المحدثين أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية، وزاد بعضهم: وأقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم، «ويرى بعض العلماء أن الحديث خاص بقوله فعله، والسنة تشمل الأقوال والأفعال والتقريرات، والصفات والسكنات والحركات في اليقظة والمنام والهم، وعلى هذا فالسنة أعم من الحديث»[46].

والمقصود المهم هنا قول النبي ﷺ إذ لا يعني النحاة في باب الاحتجاج غيره، والخلاف بينهم مشهور في قضية الاحتجاج به على قواعد اللغة والنحو، ومن الباحثين من أفرده بمؤلفات خاصة[47].

والعلماء في هذه القضية على قسمين: مجيز، ومانع، وقسم آخر يجمع بينهما، فمن المجيزين ابن السكيت (ت244هـ) وابن الطراوة (ت528هـ) والسهيلي (541هـ) وابن خروف (ت609هـ) وابن مالك (ت672هـ) والرضي (ت586هـ) وابن هشام (ت761هـ) والدماميني (ت828هـ) والبغدادي (ت1093هـ)، ومن أشهر المعترضين أبو الحسن بن الضائع (ت680هـ) وأبو حيان الأندلسي (ت745هـ) وتابعهما السيوطي (ت911هـ)؛ وعلة منعهم الاحتجاج بالحديث سببان: الأول أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى، والآخر: وقوع اللحن في كثير مما روي عن النبي ﷺ لأن كثيرًا من الرواة كانوا غير عرب،

(45) المدارس النحوية ص19.

(46) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، ص16.

(47) من هذه المؤلفات: الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، والسير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث، له أيضًا، والنحاة والحديث النبوي، د. حسن موسى الشاعر، وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، د. خديجة الحديثي، والحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، د. محمد ضاري حمادي، وعصور الاحتجاج في النحو العربي، د. محمد إبراهيم عبادة، والاستشهاد والاحتجاج باللغة، د. محمد عيد، وموقف النحاة من القراءات القرآنية، د. شعبان صلاح. انظر: الجهود النحوية لبدر الدين الزركشي، ص65.

قال السيوطي: «إن غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها، فرووها بما أدت إليه عبارتهم فزادوا ونقصوا، وقدموا وأخروا، وأبدلوا ألفاظًا بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مرويًّا على أوجه شتى بعبارات مختلفة، ومن ثم أنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث»[48]، ورد هذا الكلام بأن الأصل الرواية باللفظ، وعلى فرض وقوع رواية بعض الأحاديث بالمعنى فالراوي عربي فصيح محتج بكلامه[49]، وبأن المحدثين تشددوا في نقل حديث رسول الله ﷺ وشرطوا على الراوي ألا يحدث إلا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير[50].

أما ابن الحنبلي فقد بلغ عدد الأحاديث الشريفة في شرحه عشرة أحاديث، وكانت مواضع الاستشهاد بها على النحو الآتي:

- استشهد[51] في تفسير لفظ الحمى على أنه المكان المحظور الذي لا يقرب بقول النبي ﷺ:«لاَ حِمَى إِلاَّ للهِ ولِرَسُولِهِ»[52].
- وعلى أن الحوم هو الدوران[53] بحديث النبي ﷺ:«مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ»[54].
- واستشهاده بقوله ﷺ:«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[55]، في تفسير لفظ اللأواءبمعى الشدة[56].

---

(48) الاقتراح في أصول النحو ص43.

(49) انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب 14/1، وفي أصول النحو ص50-51.

(50) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص322.

([51]) انظر: المنثور العودي ص5.

([52]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: المساقاة، باب: لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ، برقم 2370، ص427.

([53]) انظر: المنثور العودي ص32.

([54]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، برقم 52، ص25-26، ولفظه: «... وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ»، وفي كتاب البيوع، باب الحلال بيِّنٌ والحرام بيِّنٌ وبينهما مشبِّهات، برقم 2015، ص370، ولفظه: «... مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَهُ».

- وبقوله ﷺ:«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[57]، في تفسير المباءة بمعنى منزل القوم في كل موضع.
- وبحديث الاستسقاء:«اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الحَائِمَةَ»[58]، على أنا الحائمة هي التي تحوم على الماء أي: تطوف عليه فلا تجد ماء ترده[59].
- وبحديث الضب الذي جاء فيه:«فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»[60]،في شرح لفظ "عفته" وأنه بمعنى كرهته[61].
- واستشهد[62] على جمع حِجَّة على حِجَج بحديث:«التُّرَابُ طَهُورُ المُسْلِمِ، ولَوْ إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ»[63].

([55]) أخرجه الزمخشري بهذا اللفظ في الفائق في غريب الحديث 182/3، وورد في المسند 310/8 بلفظ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ، وَضَرَّائِهِنَّ، وَسَرَّائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ...»، وفي مصنف ابن أبي شيبة 222/5 بلفظ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأَوَائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ أَدْخَلْنَهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ...».

([56]) انظر: المنثور العودي ص22.

([57]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، برقم 1291، ص239 ولفظه: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ...» الحديث، ومسلم في صحيحه، في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم 3، ص12.

([58]) أخرجه الزمخشري في الفائق في غريب الحديث 277/2، وابن الجوزي في غريب الحديث 254/1، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ص465.

([59]) انظر: المنثور العودي ص33.

([60]) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد، باب الضب، برقم 5537، ص1035 عن خالد بن الوليد: أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ، فأهوى إليه رسول الله ﷺبيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول الله، فرفع يده، فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ فقال:«لاَ، ولَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»، قال خالد: فاجتررته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب، برقم 1945، ص774.

([61]) انظر: المنثور العودي ص56.

([62]) انظر: المنثور العودي ص58.

([63]) أخرجه أحمد في المسند 483/15، 485 برقم 21201، 21202 ولفظه في الأول: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مَا لَمْ تَجِدِ المَاءَ ولَوْ إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا وَجَدْتَ المَاءَ فَأَمِسَّ بَشَرَتَكَ»، ولفظه في الثاني: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مَا لَمْ تَجِدِ المَاءَ ولَوْ فِي عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا قَدَرْتَ المَاءَ فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ».

- وعلى أن الإمام واحد الأئمة[64] بحديث:«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ»[65].
- وعلى النهي عن التشاؤم[66] بحديث:«لاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ»[67].
- وعلى أن الجَبَّ بمعنى القطع[68] بحديث النبي ﷺ:«إِنَّ الإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ، والتَّوْبَةَ تَجُبُّ مَا قَبْلَهَا»[69].

3- الاستشهاد بالأمثال ولغات العرب وأقوالهم:

اتفق النحاة على الاستشهاد بالمنثور من كلام العرب، لا سيما الأمثال، ويشترطون في ذلك ثبوت فصاحة من يروى عنه، قال السيوطي (911ه): «وأما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم»[70].

وابن الحنبلي لم يشذ عن هؤلاء –وإن كان مقلًّا في ذلك– فقد ورد استشهاده بالأمثال ولغات العرب وأقوالهم في شرحه هذا في بضعة مواضع على النحو الآتي:

- استشهاده بالمثل الذي رواهابن دريد[71] (321ه): «لاَ يَضُرُّ الحُوَارَ وَطْءُ أُمِّهِ» في شرح لفظ الحوار[72].
- واستشهاده بالمثل:«جَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ»[73]، على أن الطُّبْيَيْن مثنى طُبْيٍ، وهو لذوات الحافر والسباع كالضرع لغيرها[74].

([64]) انظر: المنثور العودي ص61.

([65])أخرجه ابن الأثير في النهاية 116/1، 126/4 ولفظه «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا».

([66]) انظر: المنثور العودي ص67.

(67) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الطب، باب: لا صفر وهو داء يأخذ البطن، برقم 5717، ص1064، ولفظه: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ»، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نول ولا غول ولا يورد ممرض على مصح، برقم 2220، ص876.

([68]) انظر: المنثور العودي ص18–19.

([69]) النهاية في غريب الحديث 234/1.

(70) الاقتراح في أصول النحو 90.

([71]) في جمهرة اللغة 146/2 (ح ر و)، ويروى: «لاَ يَضُرُّ الحُوَارَ مَا وَطِئَتْهُ أُمُّهُ»، أي: وطؤها لإشفاقها عليه، يضرب للمشفق الذي لا يؤذيك وإن همَّ بك. انظر: مجمع الأمثال 220/2، والمستقصى في أمثال العرب 271/2.

([72]) انظر: المنثور العودي ص21.

- أما المثل:رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ[75]، فقد شرحه وذكر مضربه، وقصته[76]، لوروده في البيت الثامن والستين من الميمية المشروحة في قول أبي السعود (982ه):

رَجَعْتَ وَقَدْ ضَلَّتْ مَسَاعِيكَ كُلُّهَا
بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ لاَ تَزَالُ تُلَامُ

- ومن لغاتهم[77] أغار في غار عند الفراء (207ه).
- ومن أقوال العرب: هنأني الطعام ومرأني[78].
- إهمال "ما" بمعنى "ليس" على اللغة التميمية[79].
- رجوع إلى "ما" الحجازية[80].
- لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف[81].

4- الاستشهاد بالشواهد الشعرية:

تأتي الشواهد الشعرية في المرتبة الثانية في الاحتجاج بها، بعد القرآن الكريم، وتأتي من حيث الكم في المرتبة الأولى عند ابن الحنبلي في شرحه هذا، إذ بلغت واحدًا وسبعين شاهدًا، يستشهد بها على مسائل لغوية، أو نحوية،أو بلاغية، تعرض له يدلل بها على وجه إعراب، أو شرح لفظ، ويمكن تقسيم شواهده الشعرية على النحو الآتي:

أ- شواهد على شرح ألفاظ لغوية.

ب-شواهد على مسائل نحوية.

ج-شواهد على مسائل صرفية.

([73]) جمهرة الأمثال 180/1، 249، 291، ومجمع الأمثال 166/1، 209/2.

([74]) انظر: المنثور العودي ص58.

([75]) انظر: جمهرة الأمثال 351/1، ومجمع الأمثال 256/1، 296، 67/2، والمستقصى في أمثال العرب 105/1.

([76]) انظر: المنثور العودي ص58.

([77]) انظر: المنثور العودي ص15، 16.

([78]) انظر: المنثور العودي ص16.

([79]) انظر: المنثور العودي ص45، 55.

([80]) انظر: المنثور العودي ص45.

([81]) انظر: المنثور العودي ص70.

أ – شواهد على شرح ألفاظ لغوية.

بلغ عدد هذه الشواهد خمسة وعشرين شاهدًا، ويمكن عرض بعضها على النحو الآتي:

- استشهد في شرح لفظ "المنى" بقول الرماح بن ميادة(139ه):

مُنًـــــى إِنْ تَكُـــــنْ حَقًّـــــا تَكُـــــنْ أَحْسَـــــنَ المُنَـــــى
وَإِلاَّ فَقَـــــدْ عِشْـــــنَا بِهَـــــا زَمَنًـــــا رَغْـــــدَا[82]

- وفي شرح لفظي "عراه، واعتراه" بقول أبي صخر الهذلي(80ه):

وَإِنِّـــــي لَتَعْرُونِـــــي لِـــــذِكْرَاكِ هِـــــزَّةٌ
كَمَـــــا انْـــــتَفَضَ العُصْـــــفُورُ بَلَّلَـــــهُ القَطْـــــرُ[83]

- وعلى ألف الإشباع المتولدة من إشباع الفتحة بقول عنترة (22 ق ه):

يَنْبَـــاعُ مِـــنْ ذِفْـــرَى غَضُـــوبٍ جَسْـــرَةٍ[84]

- وعلى مجيء "غار" التي معناها أتى الغور وأن فيه لغتين، بقول الأعشى (7ه):

نَبِـــيٌّ يَـــرَى مَـــا لاَ تَـــرَوْنَ وَفِعْلُـــهُ
أَغَـــارَ لَعَمْـــرِي فِـــي البِلَـــادِ وَأَنْجَـــدَا[85]

- وعلى لفظ "الكلام" من المثلثات بقول الشاعر[86]:

تَعَلَّـــــلْ بِالرَّجَـــــاءِ وَبِالكَلَـــــامِ
لِمَـــــا تَلْقَـــــاهُ مِـــــنْ أَلَـــــمِ الكِلَـــــامِ
وَلاَ تَجْـــــزَعْ مِـــــنَ الأَرْضِ الكُلَـــــامِ
فَبَعْـــــدَ العُسْـــــرِ يَلْقَـــــى المَـــــرْءُ يُسْـــــرَا

- وفي شرح لفظ "الأعلام" بقول الخنساء (24ه):

([82]) انظر: المنثور العودي ص7، والبيت من الطويل، في شعر ابن ميادة ص245.

([83])انظر: المنثور العودي ص8، والبيت من الطويل، في: شرح أشعار الهذليين للسكري 957/2.

([84])انظر: المنثور العودي ص10، وهو صدر بيت من الكامل، وعجزه:

زَيَّافَـــــةٍ مِثْـــــلِ الفَنِيـــــقِ المُكْـــــدَمِ

في شرح ديوانه ص122.

([85])انظر: المنثور العودي ص16، والبيت من الطويل، في شرح ديوانه ص102.

([86])انظر: المنثور العودي ص27، والبيت من الوافر، لعبد العزيز بن أحمد الديريني، في مربع في مثلثات قطرب اللغوية، منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، الجزء 3، ص610.

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ[87]

- وفي شرح لفظ "الرامسات" ببيت النابغة (18 ق ه):

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[88]

- وفي شرح لفظ "الضيم" بقول المتلمس الضبعي (50 ق ه):

وَلاَ يُقِيمُ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ
إِلاَّ الأَذَلاَّنِ عَيْرُ الحَيِّ والوَتِدُ[89]

- وفي شرح لفظ "مهند" بقول كعب (26ه):

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ[90]

- وفي شرح لفظ "العتب" ببيت الغطمشالضبي:

أَخِلَّايَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ[91]

- وفي شرح لفظ "الحتوم" بقول أمية بن أبي الصلت (5ه):

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ
بِكَفَّيْكَ المَنَايَا والحُتُومُ[92]

ب-شواهد على مسائل نحوية.

بلغت هذه الشواهد ثمانية عشر شاهدًا، ويمكن عرض بعضها على النحو الآتي:

- استشهد على زيادة "أل" للضرورة بقول ابن ميادة (139ه):

([87]) انظر: المنثور العودي ص35، والبيتمن البسيط، في ديوانها ص40.

([88])انظر: المنثور العودي ص41، والبيت من الطويل، في ديوانه ص43.

([89])انظر: المنثور العودي ص43، والبيت من البسيط، في ديوان شعره ص208، باختلاف يسير في روايته.

([90])انظر: المنثور العودي ص46، والبيت من البسيط، في ديوانه ص67.

([91])انظر: المنثور العودي ص48، والبيت من الطويل، في: المقاصد النحوية 1964/4، وشرح التصريح 422/2.

([92])انظر: المنثور العودي ص61، والبيت من الوافر، في ديوانه ص124.

رَأَيْـــتُ الوَلِيـــدَ بْـــنَ اليَزِيـــدِ مُبَارَكًـــا[93]

- وعلى تخفيف "كأن" بقول الشاعر:

كَـــأَنْ لَـــمْ يَكُـــنْ بَـــيْنَ الحَجُـــونِ إِلَـــى الصَّـــفَا

أَنِـــيسٌ وَلَـــمْ يَسْـــمُرْ بِمَكَّـــةَ سَـــامِرُ[94]

- وعلى مجيء "عاد" بمعنى "صار" بقول المتنبي(354):

وَعَـــادَ بَهَـــارًا فِـــي الخُـــدُودِ الشَّـــقَائِقُ[95]

- وعلى مجيء الجملة حالا بعد استيفاء "كان" معموليها بقول الحريري (516ه):

كَـــأَنِّي بِـــكَ تَـــنْحَطُّ

إِلَـــى القَبْـــرِ وتَـــنْغَطُّ

وقَـــدْ أَسْـــلَمَكَ الـــرَّهْطُ

إِلَـــى أَضْـــيَقَ مِـــنْ سَـــمِّ[96]

- وعلى الاعتراض بالجملة الدعائية بين اسم "إن" وخبرها، بقول عوف بن محلم السعدي:

إِنَّ الثَّمَـــانِينَ وَبُلِّغْتَهَـــا

قَـــدْ أَحْوَجَـــتْ سَـــمْعِي إِلَـــى تَرْجُمَـــانْ[97]

- وعلى الاعتراض بالفاء بين العامل ومعموله بقول الشاعر:

---

(93)انظر: المنثور العودي ص9، وهوصدر بيت من الطويل، وعجزه:

شَـــدِيدًا بِأَحْنَـــاءِ الخِلَافَـــةِ كَاهِلُـــهْ

في ديوانه ص192.

([94])انظر: المنثور العودي ص10، والبيت من الطويل، ينسب إلى مضاض بن عمرو الجرهمي، والحارث بن مضاض الجرهمي، وعمرو بن الحارث الجرهمي، وهو في: جمهرة أشعار العرب للقرشي ص66، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص256.

([95])انظر: المنثور العودي ص14، وهو عجز بيت من الطويل، وصدره:

وَقَـــدْ صَـــارَتِ الأَجْفَـــانُ قَرْحَـــى مِـــنَ البُكَـــا ...

في شرح ديوانه 82/3.

([96])انظر: المنثور العودي ص20، والبيت من الهزج، في مقاماته ص97.

([97]) انظر: المنثور العودي ص25، والبيت من السريع، وهو في: مغني اللبيب 63/5، 93، وخزانة الأدب لابن حجة للحموي 375/1، 280/2، وخزانة الأدب للبغدادي 58/9.

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ
أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلَّ مَا قُدِرَا[98]

- وعلى إفراد الضمير ومرجعه جمع، بقول الشاعر:

فِيهَا سَوَادٌ مِنْ خُطُوطٍ وبُلُقْ
كَأَنَّهُ فِي الجِسْمِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[99]

- مجيء "ربَّ" حرفية، بقول الشاعر:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ
عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

- جواز قولك: الأيام فعلن وفعلت، بقول البحتري (284ه):

وَكَمْ ذُدْتَ عَنِّي مِنْ تَحَامُلِ حَادِثٍ
وَسَوْرَةِ أَيَّامٍ حَزَزْنَ إِلَى العَظْمِ[100]

- وعلى مجيء "ثم" للترتيب الذكري، بقول أبي نواس (198ه):

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ
ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ[101]

ج- شواهد على مسائل صرفية:

- استشهاده على مجيء فُعُول جمعا لفَاعِل بقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ الَّذِي لاَ تُنْزِلُ النَّارُ قِدْرَهُ

([98]) انظر: المنثور العودي ص25، والبيت من السريع، مجهول القائل، وهو في: شرح التسهيل لابن مالك 377/2، ومغني اللبيب 101/5، وتمهيد القواعد 2350/5، وشرح شواهد المغني 828/2، وشرح أبيات مغني اللبيب 231/6.

([99])انظر: المنثور العودي ص26، والبيتان من مجزوء الرجز، لرؤبة بن العجاج، في ديوانه ص104.

([100]) انظر: المنثور العودي ص29، والبيت من الطويل، للبحتري في ديوانه ص124.

([101])انظر: المنثور العودي ص42، والبيت من الخفيف، في ديوانه ص493، وروايته:

قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ قَبْلَهُ ثُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

وأبو نواس لا يحتج بشعره في اللغة، غير أن هذا البيت ورد في مصادر متعددة، واعتذر البعض بأن وروده فيها للتمثيل لأمر معنوي، وليس القصد الاستشهاد، ومن هذه المصادر: نتائج الفكر ص196، وشرح الرضي على الكافية 390/4، والجنى الداني ص428، وتوضيح المقاصد والمسالك 999/2، ومغني اللبيب 223/2، وتمهيد القواعد 3444/7، 3446، وهمع الهوامع 236/5.

وَإِنْ نَزَلَـــــــــتْ يَوْمًـــــــــا فَسَـــــــــوْفَ تَعُـــــــــودُ

تَـــــــرَى النَّـــــــاسَ أَفْوَاجًـــــــا إِلَـــــــى بَـــــــابِ دَارِهِ

فَمِـــــــــنْهُمْ قِيَـــــــــامٌ حَوْلَهَـــــــــا وَقُعُـــــــــودُ[102]

- وعلى أن الفعل "هب" غير متصرف، ويستعمل في المفرد وغيره، بقول الشاعر:

وَهَـــــــــبْكُمْ مَنَعْـــــــــتُمْ أَنْ أَلُـــــــــمَّ بِرَبْعِهَـــــــــا

فَهَـــــــــلْ تَمْنَعُـــــــــونِي أَنْ أَقُـــــــــولَ القَوَافِيَـــــــــا[103]

- وعلى إبدال النون ميمًا من لفظ "البنان" بقول رؤبة (145ه):

وَكَفِّـــــــــكِ المُخَضَّـــــــــبِ البَنَـــــــــامِ[104]

المبحث الثاني: اختياراته النحوية.

من خلال تتبع ما أورده ابن الحنبلي في كتابه المنثور العودي على المنظـــوم الســـعودي، تُلحظ اختياراته وآراؤه، كغيره من العلماء، وهو في ذلك إما أن يكون موافقًا للبصريين، أو الكوفيين، أو المتأخرين، أو لعَلَم معيّن، فمنها:

- اختياره مذهب الكوفيين في كون "كأن" للتقريب.
- اختاره مذهب البصريين في حرفية "ربّ" وعدم اسميتها.
- ارتضاؤه مذهب أبي عمرو الشيباني الكوفي في نصب "أجدّك؟" على المصدرية.

هذاويمكن حصرالمسائل النحوية والصرفية في شرحه مرتبة حسب ورودها فيه على النحو الآتي:

- الجملة المعترضة بين اسم "إن" وخبرها.
- عطف المغاير على مغايره، والعطف التفسيري.

([102]) انظر: المنثور العودي ص39، والبيت من الطويل، ذكر ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار 201/2 عن المدائني أنه «قال: أتي العريان بن الهيثم بغلام سكران، فقال له: من أنت؟ فقال:

أَنَـــا ابْـــنُ الَّـــذِي لاَ تَنْـــزِلُ الـــدَّهْرَ قِـــدْرُهُ وَإِنْ نَزَلَـــــتْ يَوْمًـــــا فَسَـــــوْفَ تَعُـــــودُ

تَرَى النَّـــاسَ أَفْوَاجًـــا إِلَـــى ضَـــوْءِ نَـــارِهِ فَمِـــــنْهُمْ قِيَـــــامٌ حَوْلَهَـــــا وَقُعُـــــودُ

فظنّ أنه من بعض أشراف الكوفة فخلّاه، ثم ندم على ألاّ يكون سأله من هو، فقال لبعض الشُّرط: سل عن هذا، فسأل، فقالوا: هو ابن بيّاع الباقلّى»، أي: الفول المطبوخ. وانظر البيتين في: العقد الفريد 298/2، ونهاية الأرب في فنون الأدب 150/3، وخزانة الأدب للحموي 259/2، وزهر الأكم في الأمثال والحكم 234/2.

([103])انظر: المنثور العودي ص60، والبيت من الطويل، ولم أقف على قائله فيما توفر عندي من مصادر.

([104])انظر: المنثور العودي ص64، والبيت من مجزوء الرجز، في ديوانه ص183.

- الإضافة من باب لجين الماء.
- تعدية الفعل "انهمك" بفي وعلى.
- إسقاط "أل" وزيادتها.
- اطراد فِعال في فَعَل.
- إلام يضاف الظرف "حين"؟
- عاد فعل ناقص بمعنى صار.
- زيادة الواو في خبر "كان" الناقصة.
- اطراد الفعال كالمفاعلة.
- مجيء "كأن" للتقريب.
- مجيء "ما" مشبهة بليس.
- مجيء الاعتراض بالفاء والواو وبدونهما.
- نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.
- معاملة غير العاقل معاملة العاقل.
- هل يصح: اشتعل الاشتعال؟
- مجيء "ثم" للترتيب الذكري.
- يأتي الفعل "قال" على ثمانية مصادر.
- مجيء "ما" مهملة على لغة تميم.
- النسب إلى الجمع.
- حذف نون "يكون" و"أكون".
- علام انتصب قولك: أجدك؟
- علام انتصب قولك: هنيئًا؟
- "ما" حجازية أو تميمية أو موصولة.
- "هب" فعل أمر غير متصرف ولا ماضي ولا مستقبل له.
- لا اختصاص للبدل بالأسماء.
- مجيء أمسى وأصبح بمعنى صار.
- صرف الممنوع من الصرف.

الخاتمة:يخلص الباحث في هذه الورقة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولا- النتائج:

- غزارة مادة هذا الشرح–على صغر حجمه– متمثلة في جوانب اللغة والنحو والصرف، إضافة إلى جوانب أخرى لم تُعْنَ بها هذه الورقة، كالبلاغة والعروض.
- تنوع شواهده وكثرتها، لاسيما القرآن الكريم والشعر، إلا أن الأمثال ولغات العرب وأقوالهم كانت أقل.
- يؤخذ عليه استشهاده بشعر أبي نواس والمتنبي والحريري في مسائل لغوية؛ لعدم انطباق الضوابط المتعارف عليها عند علماء هذا الفن.

ثانيًا– التوصيات: في نهاية هذه الورقة يوصي الباحث بما يأتي:

- لفت اهتمام الجامعات والمراكز العلمية في بلادنا إلى نشر كتب التراث المحققة، ومنها هذا الكتاب الذي دارت حوله هذه الورقة، خدمة لتراثنا ولغتنا لغة القرآن الكريم.
- دراسة المسائل النحوية في هذا الشرح دراسة تحليلية وافية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

- الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، قرأه وعلق عليه: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، طبعة جديدة بعناية: الشيخ زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، إعادة طبع 1992م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش، دراسة وتحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، شرح وتحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، شرحه وضبطه: أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1992م.
- جمهرة اللغة، ابن دريد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
- الجهود النحوية لبدر الدين الزركشي، د. عادل فتحي رياض، دار البصائر، القاهرة، 2006م.

- خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، شرح: عصام شعيثو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية، 1991م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: د. محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ، حققه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ديوان البحتري، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، الطبعة الأولى، 1300ه.
- ديوان الخنساء، شرح وتحقيق: عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، 1980م.
- ديوان شعر المتلمس الضبعي رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، 1970م.
- ديوان النابغة الذبياني بتمامه، صنعة ابن السكيت، تحقيق: د. شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1990م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن اليوسي، تحقيق: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1981م.
- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، 1978م.
- شرح أشعار الهذليين للسكري، أبو سعيد السكري، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، الجيزة، الطبعة الأولى، 1990م.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
- شرح ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، قدم له ووضع هوامشه: د. حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1994م.
- شرح ديوان عنترة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
- شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتابالعربي، بيروت، 1986م.

- شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية، 1996م.
- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.
- شعر ابن ميادة، جمعه وحققه: د. حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1982م.
- صحيح البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ضبط النص: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.
- صحيح مسلم، الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2001م.
- العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، إعادة طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1925م.
- غريب الحديث، ابن الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1985م.
- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
- في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، الطبعة الثالثة، 1964م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، 1992م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1999م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، عني بنشره: ج. برجستراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، طبعة جديدة، 2009م.
- المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف.

- مربع في مثلثات قطرب اللغوية، عبد العزيز الديريني، تحقيق: عدنان الخطيب، منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 81، الجزء 3.
- المستقصى في أمثال العرب، جار الله الزمخشري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة الأولى، 1962م.
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل، شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، 2002م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـــشرح الشواهد الكبرى، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرَيْن، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010 م.
- مقامات الحريري، دار صادر، بيروت، 1980م.
- مقدمة ابن الصلاح= معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2002 م.
- المنثور العودي على المنظوم السعودي، رضي الدين بن الحنبلي، تحقيق: د. إمحمد علي أبوسطاش، تحت النشر.
- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، حققه وعلق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، قدم له: علي محمد الضباع، خرج آياته: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: د. حسن نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2004م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1979م.
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن أحمد أبو شهبة، دار الفكر العربي.

الفهـــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	العمل بالحديث المعنعن	د. أحمد عبدالسلام إبشيش	5
2	الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة	أ. مها المصري أبورقيقة	18
3	التدخل العلاجي والتأهيلي المبكر وعلاقته بتحسين بعض مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون ودور الأسرة	د. حواء بشير أبوسطاش د. صالحة التومي الدروقي د. أمنة محمد العكاشي	32
4	ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث	أ. زهرة المهدي فتح الله أبوراس	64
5	الذكاء الاجتماعي (2005 –2015)	أ. عائدة سلامة السوداني	93
6	الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الأطفال	أ.رويده رمضان الفتني	106
7	الفنون الجميلة وأقسامها عند كانط	د.نور الدين سالم قريبع	127
8	تقدير معايير جودة المياه السطحية والجوفية لوادي كعام	أ.ربيع مصطفى أبوراوي أ. فاروق مصطفى أبوراوي	143
9	استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة	أ. سعاد مفتاح مرجان	158

10	من الجارة	أ. حواء بشير بالنور أ. زينب امحمد أبوراس	182
11	تقييم مشاريع التخرج بأقسام الحاسوب بمؤسسات التعليم العالي بمنطقة الخمس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)	أ. طارق عبد السلام الاعوج أ. سالم مسعود الدرقي أ. ميلاد محمد الحوات	191
12	منهج ابن الحنبلي واختياراته النحوية في شرح ميمية أبي السعود	د. إمحمد علي سليمان أبوسطاش	212
13	صَرْفُ الممنُوعِ مِنَ الصَّرفِ ومنعُ المَصروفِ	أ. عبير إسماعيل الرفاعي	233
14	استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في تقدير استنزاف الغطاء النباتي وأثره على معدل درجات الحرارة بمنطقة الخمس	د. عبد اللطيف بشير المكي الديب د. رجب فرج سالم اقنيبر	252
15	تقييم دور الانترلوكين–2 كوسيلة للكشف عن سرطان المتانة البولية	د. عطية رمضان الكيلاني أ. محمد أحمد عامر	265
16	آثر الصادرات في النمو الاقتصادي خلال الفترة (2005 – 2015) في ليبيا	د. وسام إبراهيم عواز د. عمار سالم غريبة	275
17	Arabic Diacritics and Their Influence on Word Recognition	Mr. Muftah B. Eldeeb	288

294	Mrs. Aisha Ageal Mrs. Suad Mawal Mrs. Najat Jaber	The Effect of Exposure Frequency on Intermediate Language Learners' Incidental Vocabulary Acquisition and Retention through Reading	18
307	Mr. Saif Islam Muftah Marie	Investigating the Students' Real Problems in Forming the Different Types of Adverbial Clauses (Case Study: the Third Year Students in the Faculty of Education)	19
313	Nadia B. Gregni & Adel Ewhida	The best fitted regression line procedure for analytic rotation in factor analysis	20
318	Saleh Muftah Alyasir & Mufida Abduallah Alhaseek	A CASE STUDY OF LIBYAN AND SERBIAN TEACHERS`ATTITUDES TOWARDS INCLUSION EDUCATION	21

331	Somia M. Amsheri	DIFFERENTIAL SANDWICH THEOREMS FOR CERTAIN SUBCLASSES OF ANALYTIC FUNCTIONS	22
344	Amal Shamila Soad Muftah Fatma Omiman	Common Fixed Point Theorem For Sub-Compatible Mappings of Type A In Fuzzy 2-Metric Space	23
354	AMNA M. AHMED	Automorphisms of Groups That are Isomorphic to (Zn,+_n) with One Orbit	24
359	Ebtisam Ali Eljamal	Certain Conditions for Strongly Starlike and Strongly Convex Functions	25
365	Rajab, E. Abujnah, Elhadi A. Hadia, Sadek, B. Khomiara, Hassan, M. Sharif	Environmental Impacts of Libyan Man Made River on The Nearby Region	26
389	الفهـــــــــــرس		27

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.

And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.